

الفائق في غريب الحديث

- حرف الزّاي .

الزاي مع الباء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أهدى إليه عياض بن حِمَير قبل أن يُسلم فردّه وقال : إِنْ سَأَلَا لَا نَقْبِلَ زَيْدَ الْمُشْرِكِينَ .

زبد سئل عنه الحسنُ فقال : رَفُدْهُمْ يَقَالُ : زَبَدَتْهُ أَرْبَدُهُ وَزَبَدَتْهُ إِذَا رَفَدَتْهُ وَوَهَبَتْ لَهُ . قَالَ زَهِيرٌ : ... أَصْحَابُ زَبَدٍ وَأَيَّامٍ وَأَنْدَاقٍ ... مَنْ حَارَبُوا أَعْدَاءَهُمْ بَتَنُوكِيلٍ

وهذا مما عرّضَ فيه العمومُ بعد الاختصاص كَأَحْلَابٍ . خطبَ صلى الله عليه وآله وسلم وذكر أهلَ النارِ فقال : أَلَا وَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ خَمْسَةٌ : الضعيفُ الذي لَا زَبْرَ لَهُ الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ أَتْبَاعٌ لَا يَبْغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا وَالشَّذْطِيرُ الْفَحَّاشُ . وذكر سائرهم .

زبر أي ليس له عَزْمٌ يَزْبُرُهُ أَي يَنْهَاهُ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى مَا لَا يَنْبَغِي أَوْ تَمَاسُكٌ مِنْ زَبْرِ الْبُئْرِ وَهُوَ طِيُّهَا لِأَنَّهَا تَتَمَاسَكُ بِهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّذْطَرَةُ : ضَرْبٌ أَعْرَاضَ الْقَوْمِ وَفُلَانٌ يُشْذَرُ طَرًا بِالْقَوْمِ مَذَّ الْيَوْمَ وَهُوَ شَذْطِيرٌ وَشَذْطِيرَةٌ وَفِي مَعْنَاهُ شَذِيرٌ وَشَذْذَارَةٌ وَشِذَارَةٌ وَفِي شِذَارَةٍ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ النُّونَ فِي شَذْذِيرٍ وَشَذْذَارَةٍ مَزِيدَةٌ وَيُمْكِنُ أَنْ يُتَسَلَّقَ بِهَذَا إِلَى الْقَضَاءِ بِزِيَادَتِهَا فِي الشَّذْطِيرَةِ . نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَزَايِ الْقُبُورِ .

زبى وهى ما يُنْزَدَبُ بِهِ الْمَيْتُ وَيُنْزَاحُ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا زَبَاهَمَ إِلَى هَذَا ؟ أَيِ مَا دَعَاهُمْ ؟ وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : سَمِعْتُ نَغْمَتَهُ وَأُزْرَبِيَّةً أَي صَوْتَهُ وَأُزْرَبِيَّ الْقَوْسَ : صَوْتَهَا وَتَرْزَمُهَا